اجاب يسوع وقال لها :

«ولكن من يشرب من الماء الذى اعطيه انا فلن يعطش الى الابد»



القدسيه

مجلة مسيحية انتعاشية شهرية

Al Miyah Ul Haiya

ALKUDSIYA

JERUSALEM LIVING WATERS

A Revival Monthly

الاشتراك السنوى

١٥٠ مل فى الخارج

١٠٠ مل في الداخل

صاحبها

ومحررها المسؤول

خليل اسعد غبريل

ص. ب. ٦٢١ القدس

السنة الثالثة — نيسان ١٩٣٧ — عدد ٤

قد قامَ ليسَ فى الضريح لانـــهُ الربُّ المسيح

١ هم امسكوهُ خلسةً وقيـدوهُ خشيـةً

وسلموهُ صبيـــةً وصلبـوهُ جمــلة

حتى لقى الموتَ القبيح

٢ هم توَّجوهُ هزأةً وألبسوهُ حــلةً

خروا لهُ اهانـــةً ما اربحوهُ منـــةً

فوَحدَهُ المولى السميح

Pg. 2 (62) missing

٣ ما منعت اختامهم ما نفعت احكامهم
بل أخفقت أوهامهم وأثبتت طغيانهم
فالنصر في جنب الذبيح

٤ والصخرُ فرَّ هارباً والموتُ ولّى غاضباً
واللحدُ اعطى واهباً والليلُ ضاءَ راهبا
لما بدا نورُ المسيح

٥ والجندُ خروا سجدا يخشونَ اهوالَ الرَّدى
اتعابهم غدت سدى قد سقطوا لما بدا
امام جنبه الجريح

٦ والقبر فارغاً غدا لكيدِ امالِ العدى
وتم مشروعُ الفدى والربُّ حيٌّ ابدا
فبت فؤادي مستريح

٧ اهلِ الفدى ترنموا تهللوا تنغموا
واسمَ يسوعٍ عظموا لهُ الثناء قدموا
حقَّ لهُ كلُّ المديح

التفاتتان

التفتت ولم تعلم انه يسوع فالتفتت تلك وقالت له ربوني

٢

ان مريم المجدلية هي رمز للكنيسة اليوم. الدموع تخنقها ، تبكر الى القبر وتعود راجعة الى المدينة . ثم تعود تسرع الى القبر. تجلس هناك باكية ،

Pg. 4 (64) missing

افكارها مشغولة تبحث عن جسد الرب ، رأت الملاكين سألنهما عن جسد الرب، نفس السؤال وجهته الى بطرس ويوحنا والى يسوع لما ظنته البستاني فقال لها: يا مريم فصرخت ربوني وسجدت له: امامنا التفاتتان:

١) التفاتة اليأس: انظرها تركض بدون تروي فلم تجد مطلوبها لانها طلبت الحي بين الاموات، الجثة الهامدة، مسيح ابن يوسف، هكذا اليوم تكتفي الكنيسة بالمسيح المصلوب وهذا غير موجود، فالقبر فارغ والصليب كسره الجند

ثم ان مريم طلبت المسيح لكي تحنطه لتظهر نحوه الاحترام اللائق، تمجده تقوم بواجبه وتكتفي به مائتا بلا حراك واليوم ما اكثر الذين يبتهجون بالمدائح بدون ان يختبروا قوة قيامته. وطلبته ايضا لكي تندبه وتنوح عليه وتذرف الدموع السخينة الخارجة من قلب محروق ومثلها مثل بنات اورشليم اللواتى قال لهن الرب: لا تبكين عليّ بل ابكين على انفسكن. ما اكثر المؤمنين اليوم الذين يندبون حالة الكنيسة وضعف المسيحيين هولاء يعملون عمل مريم ناسين ان الرب حي قادر

٢) التفاتة اليقين: الرب ناظر الى المؤمنين يرافقهم بنظره ويأتى لنجدتهم لما يطلبونه من كل قلوبهم لذلك أتى واظهر نفسه لمريم ولم يذهب عنها حتى عرفته وسجدت له وتأكدت انه حي قائم فصرخت ربونى اي انها تأكدت كونه ابن الله القادر على كل شيء هكذا اليوم نحتاج الى عيون ترى الرب القائم المسيح الحي. فالتفاتة اليأس والحزن والنوح لا تجدينا نفعا لانها برهان على وجود غشاء فوق عيوننا يمنعنا عن النظر نظرة اليقين اذ نلتفت الى الرب وبقوة تلك الالتفاتة نجري مسرعين لنخبر كل من نراه ان مسيحنا حي

أترهب الموت؟

كانت الشمس قد آذنت بالمغيب فى عصارى احد الايام عندما كانت احدى السيارات المحاطـة بالجماهير تقل جثة احد فرائس الاضطرابات الاخيرة بارض الموعد . كان يظهر لكل انسان كأن الجو تكهرب بقوة جباره وكانت الجماهير وكأن على رؤوسهم الطير فى صمت وسكون رهيبين لا يعكر هواء ذلك الجو الهادئ بين فتره واخرى الا عويل بعض النساء وبكاء من تركهم ذلك الراحل

كنت اذ ذاك جالسا مع صديق لي في الجندية على احد شرفات بعض المنازل في طبريا . حوَّل الجندي وجهه الي وسألنى بصوت خافت ينمُّ عن تأثير شديد وقال : « الا ترهب الموت وتخافه فانه بالحقيقة لامر مرهب مخيف » فاجبته قائلا كلا يا صديقي فلماذا اخافه وهو الفاتح لي باب وطنى السماوي المجيد .

— قال ولكنني شخصيا اخاف من الموت وارهبه جدا فلا احب مجرد التفكر فيه

— اجبته اما انا فخلاف ذلك فان الموت مفرح لي لانه يقربنى لاعظم حبيب لي

— ولكن الا تخشى ما سيحل بك من العذاب والآلام بعد الموت؟

— صديقي فان حبيبى وحبيب البشرية اجمع قد حمل تلك العذابات والآلام عنا لذلك تحولت مرارة الموت الى حلاوة لنا

— الا تخاف ان تسير وحيدا بعد الموت الى عالم مجهول وسر مكتوم؟

— لكن حبيبى قد كشف لي الستار عن سر الموت والحياة معا ووعدنى بانه سيأخذنى اليه بعد اتمام سياحتي القصيرة على هذه الارض الفانية .

— افلا تخاف من الدينونة العظيمة ويوم الحساب الرهيب ؟

— لقد ترك لي حبيبي ومخلصي كلمته لهدايتى وارشادي فقد قال « اذ لا شيء من الدينونة الان على لذين هم فى المسيح السالكين ليس حسب الجسد بل حسب الروح

— انما انا ارهب ذلك اليوم فان كل خطايا صباي ستمثل امامي شاهدة علي

— اذا يا صديقي افلا تحب ان تتخلص منها قبل فوات الوقت وتحصل على السعادة الحقيقية في حياتك ؟

— يا ليت لي ذلك فانى بالحقيقه اكون اسعد الناس طرا .

— لقد حصل لي يا اخي ما صار لك ولقد تمنيت نفس التمنيات والان انا اتمتع بغفران كل خطاياي واحظى على السعادة الحقيقية التي لا سعادة مثلها .

— آه انى احسدك ايها الشاب واتمنى لو يكون لي ذلك

— يمكن ان يصير لك ذلك واكثر جدا ان تبت من كل قلبك ورجعت الى الله معترفا بخطاياك وقابلا يسوع المصلوب مخلصا وفاديا ومقدسا لك

وهكذا بعد ان تجاذبنا الحديث ردهة من الزمن اراد بعدها التوجه الى عمله فقلت له فى كل حالة يا اخي التجيء الى حكمة الله فان فيها قوة الله للخلاص لكل من يؤمن .

والان دعني ايها القارىء العزيز ان اوجه هذا السؤال اليك أترهب الموت وتخافه ام يمكنك ان تصرح بكل سرور وتضم صوتك مع الرسول فتقول : « ان لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح » ولكن ان كانت الحياة فى الجسد هي لي ثمر عملي فماذا اختار ؟ لست ادري . فانى محصور من الاثنين لي اشتهاء ان انطلق واكون مع المسيح ذلك افضل جدا (فل ١ : ٢١ — ٢٣) مؤمن

لانه قام

متى ٢٨ : ٦

نعم انه حقا قام . وهذه الايام تذكرنا بذلك . ولكني اشعر بانه ليس على كل مؤمن ان يردد هذه العبارة الان فحسب بل في كل صباح ومساء على مدار السنة . لاننا ما لم نشخص بانظارنا الى هذه الحقيقة المجيدة لا يمكننا الشعور بانه الاله الحي الجالس عن يمين الاب وانه معنا دائما « وها انا معكم كل الايام » وانه اذا تحدثنا اليه وسألناه يجيب . فاذا حرمنا من هذا الشعور نكون خاسرين جدا . ولو سئلت عن الشيء الذي يحاول الشيطان والعالم والجسد منعنا من الحصول عليه اقول انه « التحدث الى يسوع المسيح » اقول هذا عن اختبار شخصي وغير شخصي . فان حاجة المؤمن اليومية هي حديث هادئ متريث مع الرب يسوع ، فسل نفسك ايها القارىء ان كنت من المؤمنين « متى كانت اخر مرة تحدثت فيها الى يسوع ؟ »

ان حضور الخدمة والاستماع الى الصلوات والترتيل والاشتراك في الصلوات مع الغير دون الشعور بوجود المسيح سهل جدا . فان الوعظ والتعليم والعمل للمسيح والصلوات لا تكون دائما حديثا مع المسيح ربما تجد طيلة النهار في تنفيذ واجبات دينية وربما تضحي بالوقت والمال والفكر لاجل خدمة الله ومع ذلك لا تكلمه او تسترشده في شدائدك وملاهيك ابدا . ان في هذا خطر عظيم ! لان حرارتك لا تلبث ان تبرد ، وربما ضللت عن الصراط المستقيم . وما هو اهم من ذلك بكثير هو انك ستجد نفسك في المستقبل القريب غريبا عن مخلصك تكاد ان لا تعرفه! ويكون اندهاشك مؤلما عندما ترى انه لم يبق من اعمالك شيء تلك الاعمال

التي صرفت في سبيلها العمر كله . وذلك لان قول يسوع « بدونى لا تقدرون ان تعملوا شيئا » قد غاب عن فكرك

فان يسوع المسيح اراد منك التحدث اليه بلا انقطاع عن كل اعمالك وافكارك حتى تشعر دائما انه معك وان عينه ساهرة عليك وعلى اعمالك . ولكن استعضت عنه بمشورة البشر وعملت بنصيحتهم ومساعدتهم ، فقد ارادك ان تستشيره في تلك الضائقة المالية التى اصابتك ولو فعلت لاعطاك الفرج لكنك اتكلت على المحامين وغيرهم ممن تخصهم هذه الامور فكانت النتيجة حزينة جدا . وقد ارادك ان تسترشد به في حل الصعوبة التى واجهتك في تربية ابنك ليزيلها سريعا ولكنك استرشدت بصديق لك وازدادت المسألة تعقدا . وبدلا من ان تأتى اليه وتسأله ان يعطيك نورا كافيا لافهامك تلك العقيدة التي لم تفهمها التجأت الى الكتب علها تفسرها لك فازددت حيرة وتشويشا . ولما انتظر منك ان تعترف له بتلك الخطية الخفية ليسامحك ويغسلك منها ذهبت الى راعي كنيستك واعترفت له بها وها هي لا تزال تعذبك وتقلقك حتى الان . كان عليك ان تسأله ليهديك الى كمية المال الذي تجود به ولكنك عينت هذه الكمية بنفسك فكان قرارك مغلوطا . وقد اراد ان يكون مستشارك فى الوظيفة التي تنتقيها وفى الشخص الذي تستخدمه وفي الكتاب الذي تقرأه وفى الرفاق الذين ترافقهم ولكنك استشرت غيره في كل هذه ورجعت بالخيبة والفشل . هذا هو الخطر الذى يجب ان نتحاشاه ولعل الروح القدس يزيل القشور عن عينيك ولعلك تعتبر الرب يسوع صديقك الشخصى ومرشدك من الان فصاعدا

شكري خوري

«صلب و قيامة»

ما احرانا لو تعمقنا في التفتيش عن الحق وسيرنا كنه العقيدة المسيحية لصرخنامع الرسل نأمة الانتصار ان الرب قام بالحقيقه وظهر لسمعان (لو ٢٤: ٣٤)

لم يحدث في العالم حوادث مروعه تأخذ بلب الانسان فتتركه حائرا دهشا كحادثتي الصلب والقيامة حادثان يهيبان بنا الى القضاء على ناحية الجمود والاستسلام الى سفاسف الامور ومظاهر مهرجانات مواسم الاعياد والاكتفاء بها للولوج الى حلمة التفكير لنخرج منها ظافرين وضاربين بالقشور عرض الحائط. الا انى لا أنكر انه من الصعوبة بمكان وان الخوض فيهما كمن يعالج الغوص في لجة اليم سعياً وراء التقاط حقائقهـا. ولقد اقدمت على ذلك مع اعترافي بخلو وفاضى وليس في امكانى الظهور بالقشر الحسن وكان الاولى بى ان لا أضحي نفسي امام الجماهير فيظهر من وراء ذلك ما كان صمتى ساتره. الا ان حب المغامرة دفعنى لالبي دعوة «الخليل» وارد «ينابيع المياه الحيه» فبالله أستعين واليه أنيب وما حسبي الا هو.

فى مذاهب الامم جمعاء ان الانسان هو المكلف لتـأدية مـا يجب عليه وهو نفسه المسؤول عما اجترمه، يفرض عليه الشارع ضروبا من القصاص يؤدب بها نفسه عقابا لها. وتوصلا الى الغايـة المنشودة وهي سعادة الدار الاخرى وقد امتازت الموسوية بنوع من الاشتراع وهو قصاص يوقعه عظيم الشعب (كاهنها) على بعض الحيوانات الطاهرة تقدم تكفيرا لما اجترمه مقدمها. تلك طريقة نيابية وقرابين دمويـة أنزلت بامر الله رحمـة على مشترع إسرائيل اتقاء لما يطلبه العدل الالهي بذلك الحكم المرعب الصـادر منذ ٥٦٩٧ سنة «يوم تخطئ موتا تموت» فالله وحده هو الذي اوجد هذا الحل العجيب ليستوفى عدله ولا ينتقص رحمته.

ولذا اشار فى جميع اسفار الوحي وبفم من اختص منهم ان ذبائح الحيوانات قاصرة عن ان تخلص الى التمـام اذ على كل ذنب يجترمـه المذنب تقدم ذبيحـة. وهذا الاشتراع محصور باسرائيل فقط ولكن الله برحمته الغير المتناهية ان يعم الخلاص وان يدعو بلطفه الى حظيرته الخارجين عن حظيرة اسرائيل كما يقول في (رو ٩:٢٥ سادعو الذي ليس شعبي شعبي والتي ليست محبوبة محبوبة) فبان ان هذه الامور المشار اليها من قرابين وذبائح واطعمة واشربة وغسلات مختلفة وفرائض جسدية سوف تبطل وانهي الا رموز الى ان ياتي مشتهى الامم فيصير من ثم ابطالها من اجل ضعفها وعدم نفعها. اجل ولمـا حان ملء الزمان ارسل الله ابنه مولودا من امرأة مولودا تحت الناموس ليفتـدى الذين تحت الناموس لننـال التبـني بالصلب والقيامة

لله ما اعظم شأن هاتين القوتين فان نوابغ الاجيال ومواليد الدهور ليقفون حيارى غير مدركين آلأهما على البشرية فيما جادت به قرائحهم منزفة هذان الحادثان ايها القراء الكرام ! ليزول استغرابنا ان قلنا ان السماء نفحتهما لبعض الاعلام بقبس من اضوائهـا فسارت العوالم على هدى الرقيم فى هدئـة من سالفات ليالي الدهور البهم فلمـا برز انسانـه وتجلت انواره وبهر الناس امره قام يعلن ليس في خفا. ولا غمغمة ان الناس باجمعهم اغلق عليهم تحت الخطيه ولا مناص من القصاص وان فيه وحده يتم قصاص الخطية (كما رفع موسي الحية فى البرية هكذا ينبغي ان يرفع ابن الانسان لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحيـاة الابدية) فالصلب هو الطريق السوي والمنهج القويم الذي يؤدي بنا الى تحقيق ملتمسنا في

طلب الحياة والقيامة، هي البرهان او المنظار الذي يقطع به نظرنا الاجواء النائية وتخترق عيون قلوبنا المسافات البعيده. فتطير ارواحنا الى عالم الملكوت الى ابدية الحياة التى ننشدها و نلهج في طلبها. فالصلب اصبح امرا محتوما لذلك قال رب المجد «هذه ساعتكم و سلطان الظلمة»

ان الصلب بشري الظاهر الهي الصنع. والا انما كانت قادرة تلك القوة الجبارة على ان تتخطاه وتتعداه؟ بلى! تلك القوة التي قامت بالاختفاء مرارا. تلك القوه التي اسقطتهم على الارض كالاموات حين اتوه فى بستان جثسمانى. ولكن تلك القوة قالت انى لهذا جئت «هذه ساعتكم وسلطان الظلمة» رب المجد بل رب الجنود جاء للصلب لعذاب اليم. لآلام مبرحة. لموت هو الحياة. «ان لم تمت لم تحي» ولقد اشار هذا الانسان الاله الفقير الغنى الضعيف القوي فى حديثه مع نيقوديموس «هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية» ابدية يقول! نؤمن بها. نرحب لها. نقبلها. يا لها من منحة يا لها من نعمة يا لها من الآء. كيف ان الحياة في الموت تمنح. يا له من امر غريب كيف ان ميت الصليب فيه قوة ليحيي موتى الخطية. لم يحدث مثله فى العالم. لم نر فى شرائع البشر من قدر ان يجعل نفسه ذبيحة أثم قربانا كفارة عن خطايا البشرية. لم نر من مسرة الرب بيده تنجح سوى الرب يسوع. لم نر احدا قدر ان يبرر من الخطية سواه «وعبدي البار بمعرفته يبرر كثيرين وآثامهم هو يحملها» ومبرهنا على قوة الصلب والموت في الخطية بل فى كسر شوكتها بالقيامة من الموت. فقد تبرهن انه ابن الله بقوة

عظمى لا يمكن لقوى البشر ان تصرعها الا وهي القيامة (رو ١ : ٤ لي سلطان ان اضعها ولي سلطان ان آخذها) امر من الغرابه بمكان كيف ان اليدين القويتين قويت عليهما اضعف قوة فسمرتها على الخشبة . وفى هذا ما فيه من الحقائق التي لا يدركها الا من فتح الله قلوبهم وانار ابصارهم . فيه ان القوة الالهية تناسبت مع القوات البشريه لتوهم الشيطان انخذالا . ولتظهر من الضعف قوة فتحطمت قوى المشتكي المحدودة واستخدمت لاظهار القوة الازلية الغير المحدودة .

قوموا معي لنصعد الى الجلجثة عن طريق الكلمة حيث نلتقي بالمصلوب وجها لوجه لنعرف سر الصلب بل سر الفداء . المصلوب امامنا . يدان مثقوبتان مسمرتان بمسامير . قدمان مثقوبتان مسمرتان بمسامير . نسمع انات الالم . زفرات منبعثة احر نار الجحيم ابردها . اشفاقا على البشرية ، حزنا على خطاياها ، والرب قد وضع عليه اثم جميعنا . صراخ منبعث من اعماق القلب آهات لا يحصى عددها ، صوت عظيم دوى في اجواء الفضاء رددت اصداه الطبيعة ، اكتست انوارها اثواب الحداد . تلاشت قوتها المتماسكة فانفغر فاها فخرج منه رجال الله الممسكين في جوفها ، شق حجاب الجهالة من فوق الى اسفل ظهر لنا المصلوب الها وفاديا حقا « كان هذا الانسان ابن الله) طعن جنبه ففاض دم وماء وها هو يفيض اليوم فتعالوا يا خطاة اجثوا عند قدميه واغتسلوا بالمسفوك . تطهروا من كل خطية (ودم يسوع المسيح ابنه يطهرنا من كل خطيه)

الفئة الاخرى توجهت الى الجلجثه لتحظى بالمصلوب ولكن عن طريق العقل والفلسفة فصادفت الجهه الخلفية فلم يروا سوى الخشبة فاكتفت عقولهم وقنعت

قلوبهم بمـا اصتدمت به. فضلوا الحقيقـة وراحوا يختلقون منطقا واقوالا كاذبة وعقائد فاسده كلها اخشاب مجانسة لما عثروا عنده . ويل لهم فقد قال عنهم رسول المسيح بطرس « حيوانات ناطقة طبيعية مولودة للصيد والهلاك . يفترون على ما يجهلون فسيهلكون في فسادهم لا يكفون عن الخطية خادعين النفوس غير الثابتة

هذه نتيجة من ترك كلمة الله الحية وتمسك بتعاليم العالم فلا يأتى الا الى خشبة . فتعاليم خشبية فعقائد خشبية فبنيان خشبي سرعان ما يحرق بالنار . واختم بقول رسول الامم « ان كان احد يبني على هذا الاساس ذهبا فضه حجارة كريمة خشبا عشبا قشا فعمل كل واحدسيصير ظاهرا الان اليوم سيبينه. لانه بنار يستعلن وستمتحن النار عمل كل واحد

فان اردتم ان تتحققوا خلاصكم وتعرفوا قيمة عمل المسيح الفدائى فتعالوا اليه عن طريق الكلمة . توجهوا الى الجلجثة تجدونه هناك قد اكمل عمل الفداء مسمرا مجروحا ميتا فتعرفون سر الفداء وتتأكدون عظمة الفادي. فيأتى بكم الى رمس خاوٍ خال فتؤمنوا ان فدى حقيقي اذ صار قيامة حقيقية . فبرهان الفداء بالموت هو ولا شك القيامة ، فلنصرخ مع الرسل بابتهاج قائلين! « ان الرب قام بالحقيقة وظهر لسمعان»

سليم السماعين

شفـــاء باســـم الرب

يع ٥ : ١٤

شعرت بضعف في جسمي كاد يعيقني عن الخدمة فطلبت من الاخوة فى خربا ان يصلوا لاجلي فدهنونى بالزيت وصلوا صلاة الايمان فشفانى الرب في الحال . له المجد امين

ع . خ .

باب القصص

الصليب والذئب

كان البرد قارصا والارياح تصفر فى مرورها بين الواح خيمة ارملة فقيرة وكانت الارملة امام النافذة تخيط قطبة قطبة ويداها ترتجفان من البرد وكانت تتوقف الهوينة بعد الهوينة تفرك يديها المزرقتين من البرد لكنها لم تقدر ان تدفئهما وكان امامها على الارض ولداها حنا وحنة ملتصقين لكي يستدفئا وكان هذان الاثنان جميع ما تملك هذه الارملة بعد وفاة زوجها فى العام الماضى ومنذ وفاته تعسرت احوال تلك الخيمة لان ما ادخلته تلك الارملة بخياطتها لم يكن كاف لسد عوزهما

فقال الولدان لامهما نحن بردانين جدا الا تقدرين يا ماما ان توقدي قليلا من النار؟ ونظر الوجهان الاصفران بلهفة الى وجه الام التى تنهدت عميقا وقالت: ليس عندي لا حطب ولا فحم. فانزل الصغيران رأسيهما والتفا بالاحرام وبعد مدة رفعت حنه رأسها وقالت قد تعلمنا اليوم فى صف الديانات هذه الاية: «ادعنى فى يوم الضيق» اليس ضيقا اذ ليس عندنا فحم ولا حطب. فاجابت الام نعم ضيق وضيق عميق. فسألت الصغيرة الا يجوز اذا ان نطلب من الله ان ينقذنا؟

اجابت الام قائلة: لا يجوز فقط بل يجب

فقالت الابنة وهل يساعدنا اذا؟

اجابت الام هو دائما يساعدنا عندما نكون محتاجين. لكن فى الحياة اوقات واحوال يكون الافضل لنا فيها اذا صبرنا قليلا وان لم يكن لنا غرفة

دافئة فهذا ليس ضيقا عظيما · هذا يمكن ان نحتمله . يوجد ضيقات اعظم من هذا بكثير · فقاطعها حنا قائلا : اذا الضيق العميق هو ذلك الذي تعلمنا عنه فى المرة الاخيرة لما تعلمنا الترنيمة التى مطلعها من اعمق الضيقات اصرخ قولى لى يا ماما ما هى اعمق الضيقات ؟

فاجابت الام ان اعمق الضيقات هى لما لا نعود نرى منفذا ونكون واقفين مثل وقوف بنى اسرائيل أمام البحر الاحمر والمصريون ورائهم . هذه اعمق الضيقات. فافتكر حنا هنيهة ثم قال ان لم يكن هناك منفذ فكيف نخرج

فاجابت الام بان نقول ان الرب يحارب عنكم وهو ليس بحاجة الى الابواب ليخرجنا لكنه يعبرنا من وسط البحار مثل اسرائيل ويمكننا ان نتبعه بالايمان حتى فى وسط اللجج

ساد السكون فى الغرفة برهة ولم يكن يسمع الا دقة الساعة ثم عادت حنه تقول. يا ماما نحن ايضا فى اعمق الضيقات لا يزال الشتاء طويلا وليس لديك ما توقدينه

فقفز حنا وقال لا يا حنه لسنا فى اعمق الضيقات لاننى اعرف منفذا . انا وانت نخرج الى الحرش ونجمع عيدانا. أليس كذلك يا ماما ؟ فتعودين تدفين يديك · قال هذا وهو يعانق امه لتسمح لهما بالذهاب

فنظرت الام باهتمام زائد الى الخارج وقالت إن الطقس رديء والأرياح شديدة وأخاف عليكما فتقدمت حنه أيضا وعانق الاثنان أمهما وقالا الرب يحارب عنا فقالت الام قد أصبتما فاذهبا باسمه العزيز فذهبا مسرعين

فقال الصغير لاخته ما اجمل الثلج قد دفيت يا ليت الماما تقدر ان تخرج وتدفىء جسمها لكنها مضطره ان تظل جالسة طول النهار ونصف الليل

تخيط لكن متى كبرت سوف احصل كثيرا من المال وأدعها ترتاح كل النهار فصاحت حنه لكنها تأتى عندي متى تزوجت فقاطعها حنا ولكن اتعتنين بها جيدا وتهتمين لها مثلى فقالت حنه ان البنات يرفقن احسن جدا فقال حنا ولكن سوف يكون لى إمرأة فنعتنى بها كلانا فقاطعته حنه قائلة وانا سوف يكون لى زوج ونعتنى بها كلانا فقال إذا أسمح لك. فقالت حنه عند الاعقل تبقى الماما أكثر الكل. فقلب حنا سحنته وقال متى كبرنا نكون دائما عاقلين ولما حنت حنه رأسها حزينة لانها لم تعرف ما تقوله أمسكها حنا بيدها وتطلع فى وجهها وقال لا يزال بعد زمان لذلك. ثم ركضا مسرعين فوصلا إلى الحرش إلى المكان حيث واقف الصليب الكبير فوقف حنا وفرك يديه وقال الآن يمكنا العمل نريد ان نفتش جيدا عن الحطب ولكن لنجعل هذا الصليب دائما نصب اعيننا ويمكنا ان نراه من جميع الجهات ولما يكبر حملنا نأتى ونفرغه علي كعبه وهكذا نحفظ أنفسنا من الضياع. وصفق بيديه وقفز راكضا الى داخل الحرش وأخذ الاثنان يجمعان الحزمة بعد الاخرى ويأتيا إلى أسفل الصليب وكان إذا تعبا يجلسان على كومة الحطب يتحدثان. مالت الشمس للمغيب وفاجأ الظلام الولدين فانذعرا وأسرعا نحو الصليب وكان الصبى أول الواصلين وبعد أن ألقى حمله ونظر حوله وقع عليه خوف شديد حتى لم يعد يقوى على التكلم ولما رأت الاخت علائم الذعر على وجه أخيها أسرعت اليه صارخة ما أصابك فاشار إلى الآمام وهمس قائلا أنظري ثم وضع يده على فمها ومنعها من الصراخ فانه من وسط العليقة مقابل الصليب برزت عينان مشتعلتان تحدقان بالولدين تريدان افتراسهما. وهبت الارياح كانما تريد إقتلاع الصليب من مكانه وانضم الولدان الواحد إلى الآخر

غير قادرين ان يفوها بادنى كلمة وشخصت عينهما خوفا وجزعا من ذلك المفترس وفجأة همس الولد يا يسوع آعنا ولم تكن سوى برهة الا وكأنه بقوة الهية كان الاثنان فوق الصليب ولم يكادأ يصلان الى فوقه حتى هاجمهم الذئب من وراء العليقة بعينيه المشتعلتين ووقف على قدميه يريد افتراسهما وحاول المرة بعد الاخرى ان يقفز اليهما ويعوي عواءًا مريعا . فقال حنا لاخته إننا ولا شك هالكان فعانقته الصغيرة وخرج من فمها هذه الكلمات من اعمق الضيقات اصرخ ، يا الهي اسمع دعائى فحنى حنا رأسه باحترام وصرخ « يا رب أعنا » لكن الظلام والبرد تزايدا والعينان المشتعلتان ظلتا مرتفعتين نحوهما فقال حنا يا هل ترى ابونا يسمعنا ؟ فكان الجواب تعال ايها الرب يسوع وأعنا . أخذ الصليب يتمايل من شدة الارياح فتعلق الولدان ببعضهما ومن الخوف صرخا الذئب ! الذئب وسقط الصليب على الارض بدوي عظيم

وكان سائحان فى طريقهما الى القرية وإذا بهما فى وسط سكون الليل يسمعان عواء مريعا فتوقفا هنيهة وأصغيا ثم سارا فى طريقهما . لكنهما ما لبثا ان عادأ وسمعا العواء من جديد فقال أصغرهما لا شك ان ذلك صوت ذئب . فاعترض الثانى قائلا دعنا نسرع الى بلدتنا لان الليل مظلم فاسرعا ، لكن الصوت ظهر كانه أمامهما

فقال أصغرهما لنرجع من طريق اخر لاننا ولا شك سنكون فى خطر فاعترضه الثانى بقوله ومن يعلم ان لم تكن ذئاب وراءنا ومن الضروري ان اصل البلده هذه الليلة لانى غدا علي ان أبكر للعمل فتقدما وكان انهما عادا وسمعا صوت الاستغاثة والتحطيم فامسك الشاب ذراع الاكبر وصاح لنرجع ! لا أتقدم خطوة واحدة فى هذه الوجهة فاجابه رفيقه ان هذا الصوت

لهو صوت بشري يستغيث فهل من المروءة ان نتركه فى ضيقه ؟ قال هذا وأوسع طريقا بين الادغال فاسرع نحو الجهة التى سمعا منها الصراخ . هذا جعل رفيقه آن يسرع وراءه ولم يشعرا كيف مزقت الاشواك ثيابهما وجرحت العيدان أجسامهما ولم يستفيقا من جهادهما العنيف الا بعد خروجهما الى فرجة فى الوعر فصادفهما منظر غريب تقشعر له الابدان . الصليب محطم مبطح على الارض والذئب تحته مقتول ولا تزال عيناه تقدحان نارا . وعلى مقربة منه فى وسط كومة من الثلج رأيا الولدين متعانقين غائبين عن الصواب فخلع الكبير قبعته وحنى رأسه احتراما لجلال الموقف وقال لرفيقه : علينا ان نشكر الله الذى سمح لنا ان نمر الليلة من هنا فان أعمال النجدة لا تتوفر فى الحياة ثم تقدم نحو الولدين وفركهما بالثلج ففتح الصبى عينيه واجال نظره الى ما حوله وصاح الذئب الذئب وأخذ يضرب بيديه الى كل جهة . فضمه الشيخ الى صدره وقال له هدئ روعك لا تخف قد خلصك الله منه ها هو ميت فسأل الصبى كيف ! بالصليب ؟ فاجاب الشيخ نعم الصليب قتله ثم استيقظت البنت أيضا وصاحت مذعورة ، الذئب ! فلفها الشيخ بمعطفه وقال لها قد مات فرفعت نظرها نحو السماء وقالت يا يسوع اشكرك فاخذت الدموع تهطل من العيون فضم الولدين الى صدره وقال لهما يحق لجميعنا ان نشكر الله

وبعدئذ حمل كل منهما ولدا وسارا نحو القرية فقال الشاب كم يكون فرح الام عظيما ، عند ذكر الام صاح الولد الحطب ! علينا ان ناخذ الحطب لئلا تموت ألماما من البرد فقال الشيخ ، هذا هو الداعي لمخاطرتكما . لا بأس لا يمكننا ان نعمل شيئا اليوم ولكن غدا انا اهتم بالمسألة : فزال الخوف من الولد ووضع رأسه على كتف حامله

وكانت الام فى البيت كانها على نار تعذبها الهموم والافكار مخاطبة نفسها: من يعلم ما أصابهما من اين لى ان اعلم الى اي جهة ذهبا! مدت بصرها كانما تريد ان تخترق الظلام الدامس، اقتربت من الباب واذ بها تسمع عواء مريعا فارتجفت اعضاؤها وصاحت بغتة: آه ما أصاب ولدي؟ يا اعمق الضيقات من ينقذنى منها. ولم تمض برهة من الزمان حتى عاد وطرق مسامعها صرخة اهتز لها الفضاء فرفعت يديها نحو السماء صارخة «من اعمق الضيقات اصرخ» اخذت تتذكر العبارات التى فاه بها الولدان قبل مغادرتهما البيت فحل عليها هدوء وكانها سمعت صوتا من العلاء يناجيها ويقول «لا يمكن ان يصابا بشر لان كل الاشياء تعمل معا للخير للذين يحبون الله» وصاحت «ايها الاب الحنون ما أحسن تعزيتك» ووجهت خطواتها نحو الحرش واذا بالقمر قد شق عباب الغيوم وظهر على بساط الثلج الممتد بين الاشجار رجلان يتقدمان نحوها يحملان طفلاها فتفرست بالمقبلين ففاجأها خاطر وتراجعت مذعورة نحو الباب خائرة القوى فتقدم الرجلان بالطفلين فعاودها الفكر وسألت أحيان هما؟ فقال الشيخ حيان والحمد لله. فصاحت الحمد لك يا الله. ثم حملت طفليها وقبلتهما ودخل الجميع الى الخيمة وبعد ان استراحوا قصا عليها ما جرى لهما وكيف سقط الصليب على الذئب وقتله وانقذهما. فتهلل الجميع بالاية التى مطلعها

بارکي يا نفسى الرب ولا تنسى جميع حسناته

زفاف ميمون

جرت حفلة اكليل السيد حنا حنوش على الانسة نظيرة مارديني و السيد الياس حنوش على الانسة فهده قعوار نطلب بركة الرب على قرانهم السعيد

شهداء السراديب

عند قلع الحجارة او حفر الرمال تكونت فى المقالع دهاليز. في هذه اختبأ فقراء المسيحيين في اوقات الاضطهاد ولما وجدوا انفسهم آمنين فيها وسعوها وحولوها مساكن ومعابد ومقابر. بيد انه لم يطل الامر حتى وصل الاضطهاد الى هذه السراديب ايضا. واول من استشهد فيها كان سيكستوس مطران رومية. لما تاكد زمن اعدامه جاءه تلميذه لورنزو وصاح: الى اين انت ذاهب يا ابى بدون ابنك؟ فاجابه سكستوس: «ستتبعني بعد ٣ ايام» وبعد انطلاق سكستوس ارسل الحاكم واستدعى لورنزو وامره ان يسلمه خزينة الكنيسة حاسبا ان هناك كنوزا خبأها المسيحيون فاجابه انه يسلمه طلبه في يومين. فخرج لورنزو وجمع فقراء المسيحيين في سرداب الاجتماع ولما جاء الحاكم ولم يجد الا الفقراء غضب وامر بقتل لورنزو. فقتلوة شيّا على النار فانطلق وهوَ يصلى طالبا اهتداء معذبيه. ومن اشهر شهداء السراديب شاب اسمه سيريل. وكان ابوه صديق الحاكم فلما سيق للمحاكمه نصحه الحاكم ان ينكر المسيح ليعيده الى ابيه فاجاب: «افضل احتمال العار في سبيل ابى السماوي الذي سيقبلني ويضمني في احضانه الابديه حيث لا حزن وكرب يلحقا بى. ولست اهاب الموت بل القاه بصدر رحب لانني به انتقل الى السعادة الابديه» فامر الحاكم بقيده وارهابه بالنار وبالسيف ولما عادوا به قال له الحاكم: «يا بني ها قد رأيت النار والسيف تعقل وارجع الى بيتك

واملاكك !» فاشرق وجه سيريل واجاب: «لا اخاف السيف ولا النار. يا حبذا لو اسرعت بى الى منزلي الابدي» فاخذ الحضور يبكون عليه فنظر اليهم وقال «لو امكنكم ان تتصوروا سناء الامجاد التى تنتظرنى لكنتم تفرحون معي» فامر الحاكم باعدامه فانطلق فرحا مبتهجا بلقاء المسيح الذي قهر القبر والموت بقيامته

ورد علينا من صاحبي التوقيع الكتاب التالى ننشره حسب طلبهما:

(كتاب مفتوح الى صاحب مجلة المياه الحية)

قد ورد بالصحيفه ثلاثة وخمسون تحت عنوان «المسيح الحي» من مجلة المياه الحيه العدد ٣ بشهر اذار سنة ١٩٣٧ حكاية مختلقه وعارية عن الصحه. لم يحدث شيء من وقائعها مطلقا فاننى لم اطلب من الياس الفار ولم يقول المذكور بان اطلب من الرب يسوع المسيح ليشفى ابنتى ولاعتقادى الجازم بان ذلك كله افتراء على الحقيقة ولكونى مسلما حنيفا لا اعتقد الا بالله وهو الذى يحي ويميت. فاننى استنكر كل ما جاء بهذه الصحيفه حتى اخر المقال واطلب اليكم نشر كلمتى هذه بمجلتكم اظهارا للحقيقه مع الاحترام

ادريس بركات

انا الموقع بذيله يوسف صالح الخورى اعلن ان هذا القول المنشور فوق هذا الكلام هو حقيقه وان القصة التى نشرتها فى مجلة المياه الحيه بعددها اذار سنة ١٩٣٧ كانت غير الحقيقه واننى اتعهد اليك بان اقدم الرسالة هذه والمحررة اعلاه للمجلة المذكورة لاجل نشرهما باول عدد يصدر من المجلة لتكذيب ما اسند اليك والا فيكون لك الحق باقامة قضيه جزائيه علي بهذا الخصوص.

واقبلوا احترامي ١٠ اذار سنة ١٩٣٧

يوسف صالح الخورى

مغزى مثائل مدرسة الأحد

للعائلات المسيحية
ايضا

٤ نيسان ١٩٣٧ الخالق تك ١: ١٥: ٢٦ — ٣٠

للحفظ . فى البدىء خلق الله السموات والارض تك ١ : ١

المغزى :— خلق السموات والارض . ا) لم يوجد العالم على سبيل الصدف، بل الله خلقه واوجده، وكل ما فيه حسنا وجميلا، ليس العالم هو الله بل صنع يديه

ب) تحضير الارض لسكنى الانسان: كانت الارض خربة وخاوية، اعادها الله الى طبيعتها الاصليه فاصبحت ملائمه لسكنى الانسان

ج) خلق الانسان : صار الانسان نفسا حية باتحاد الجسد والروح ، التشابه بين الله والانسان فى الصفات العقليه والادبيه، الخطيه شوهت هذا التشابه ، يرجع هذا التشابه الى اصله فى الانسان المتجدد والمولود ثانيه

١١ نيسان خطية ادم وحواء تك ٣ : ١ — ١٥

للحفظ : النفس التى تخطيء هى تموت حز ٨ : ٤

المغزى — ا) التجربة : الشيطان هو العامل الاول لدخول الخطيه الى العالم الشيطان يمهد الطرق للسقوط في طريق الشك فى محبة الله وفي صدق مواعيده ، ياتى الى الانسان فى ساعة الوحدة كما جاء حواء في بادىء الامر

ب) السقوط : الثمرة الممنوعه حركت ثلاث شهوات ، شهوة الجسد ، شهوة العين ، شهوة تعظم المعيشه ، سقطت حواء ثم قادت زوجها للسقوط ، الخاطيء يجرب ان يقود غيره لفعل الشر

ج) القصاص : الخوف من رؤية الله وسمعا صوته ، آدم كان يغتبط لسماع صوت الرب وبعد السقوط صار يرعبه ويخيفه، الاختباء من وجه الله لا يجدى نفعا ، الهلاك الابدى حل على العالم من جراء هذا السقوط

١٨ نيسان   تأثير المسكر   تث ٣٢ . ٣١ — ٣٣

للحفظ : في الاخر تلسع كالحيه وتلدغ كالافعوان ام ٢٣ : ٣٢

المغزى — ا) الخراب جزاء كسر الشريعه : حذر انبياء العهد القديم عن
تعاطي المسكر ، وقد هلك اهالي سدوم وعموره لتعاطيهم اياه ، المسكر يشو
جمال هذا الجسد الذى هو هيكل الروح القدس

ب) العنب المروسم الاصلال : الابحاث العلمية تثبت انه لا يوجد في الكح
مواد مغذية ذات قيمة ولكنه مادة سامه مخدرة ، الرجل العاقل لا يعرض ن
للدغ الافعوان ، وشرب الخمر معناه تعريض الانسان نفسه تدريجيا لهذا السم الف

ج) ادمان الخمر ينتج ست مصائب : الويل ، الشقاق ، المخاصمات ، الكر
الجروح ، احمرار العينين

د) الدواء الناجع : الامتناع هو الدواء الناجع ، لا تنظر الى الخمر ولا تذ

ه) النهايه : للمسكر لذة في بادىء الامر ولكنه في النهاية يلسع كالحيات

٢٥ نيسان   طاعة نوح   تك ٨ : ٢٠ — ٢٢

للحفظ : بالايمان نوح خاف فبنى فلكا لخلاص بيته عب ١١ : ٧

المغزى — ا) الطوفان . كان العالم يتمرغ في حمأة الخطية والرذيلة ، فاد
الله بالطوفان ، اعطى الله العالم فرصة للتوبه ولكنه لم يتب ، نجا نوح وعا
بالفلك . الفلك صورة رمزيه ليسوع المسيح الملجأ الوحيد

ب) العالم الجديد : دخل نوح وعائلته حياة جديدة في عالم جديد ، لا
للخطيه فيه ، وهذا رمز الى حياة المؤمن الجديدة بيسوع المسيح

ج) الميثاق : قوس القزح علامة الميثاق بين الله ونوح لعدم تخريب العالم
عندما نرى هذا القوس نتذكر رحمة الله وشفقته غير المتناهيه ، ا د
كان المقدمة لعهد جديد بيسوع المسيح الذى يعطي الحياة الابدية والخلاص